

البيس السوس
في التعريف
وفيه ثمانية مباحث

obeikandi.com

المبحث الأول

فى الفرق بين النكرة والمعروفة والداعى الى التعريف

كل من النكرة والمعروفة يدل على معين والا امتنع الفهم ، الا ان النكرة تدل على معين من حيث ذاته لا من حيث هو معين اى ليس فى لفظ النكرة ما يشير الى أن السامع يعرفه فليس فى اللفظ دلالة على ملاحظة التعين ، والمعروفة تدل على معين اى أن فى لفظ المعرفة ما يشير الى ان السامع يعرفه - وإذا فالنكرة يفهم منها ذات المعين فحسب ولا يفهم منها كونه معلوما للسامع والمعرفة يفهم منها ذات المعين وكونه معلوما للسامع .

والتعين فى المعرفة اما ان يكون بنفس اللفظ كما فى الاعلام واما بقريئة خارجية كما فى غيره من بقية المعارف .

ويعدل عن التنكير الى التعريف لتزداد الفائدة وتتم ، فان فائدة الخبر أو لازمها كلما ازداد متعلقها معرفة زاد غرابة ، واعتبر ذلك بما تراه من عظيم الفرق بين قولنا ثوب نفيس اشترى فى السوق وقولنا ثوب حرير مطرد من صنع بلدة كذا اشتراه فلان أمس بالف دينار .

المبحث الثاني في تعريف المسند اليه بالاضمار

يعرف المسند اليه بالاضمار لان المقام مقام تكلم كقوله عليه السلام يوم بدر : (انا النبي لا كذب ، انا ابن عبد المطلب) ، وقول بشار :

انا المرعثُ لا أخفى على أحد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني (١)
أو مقام خطاب كقول الحماسية :

وأنت الذي اخلفتنى ما وعدتنى واشمت بي من كان فيك يلوم
أو مقام غيبة ، ولا بد من تقدم ذكره اما لفظا نحو (واصبر حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين) وقول ابي تمام :

بيمن ابي اسحاق طال يد العلا وقامت قناة الدين واشتد كاهله
هو البحر من اى النواحي اتيته فلجته المعروف والبحر ساحله

وأما معنى لدلالة لفظ عليه نحو ﴿ وأن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم ﴾ لما فى ارجعوا من معنى الرجوع ، او لقرينة حال كقوله تعالى . ﴿ ولا يؤيه لكل واحد منهما السدس ﴾ اى ولا يؤى الميت ، واما حكما كما فى باب رب نحو ربه فتى ، وباب ضمير الشأن نحو ﴿ انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ .

والاصل فى الخطاب ان يكون لمشاهد معين نحو أنت استرقتنى باحسانك ، وقد يخاطب :

(١) غير المشاهد اذا كان مستحضرا فى القلب كأنه نصب العين كما فى اياك نعيد .

(١) الرعة القرط يعلق فى شحمة الأذن ولقب بشار بالمرعث لرعة كانت له فى صغره ، وذرت طلعت .

(٢) غير المعين ليعم كل من يمكن خطابه على سبيل البديل لا على طريق التناول دفعة واحدة كما تقول فلان لثيم ان احسنت اليه اساءة إليك ، فلا يراد في مثله مخاطب معين بل يراد ان سوء معاملته غير مختص بواحد دون آخر ، وعليه قول المتنبي :

اذ انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

وقوله تعالى ﴿ ولو ترى إذ اجمرون ناكسو رؤوسهم عند ربهم ﴾ اخرج الكلام في صورة الخطاب مع ارادة العموم تنبيها الى تقطيع حالهم من تنكيس الرؤوس والخجل من أهوال يوم القيامة وبيانا لأنها بلغت الغاية في الظهور بحيث لا تخفى على أحد ولا تختص بها رؤية راء كل من يتأتى منه الرؤية يدخل في الخطاب ، ولهذا نظائر كثيرة في القرآن الكريم نحو ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ﴾ .

المبحث الثالث فى تعريف المسند اليه بالعلمية

يؤتى بالمسند اليه لأغراض منها :

- (١) احضار معناه فى ذهن السامع باسمه الخاص ليمتاز عما عداه كقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ ﴾ .
- (٢) التعظيم فى الاعلام التى تشعر بمدح كسيف الدولة وصلاح الدين .
- (٣) الاهانة فى الاعلام التى تشعر بدم نحو صفوان ^(١) وصخر .
- (٤) الاستلذاذ بذكره كما يذكر المحبون اسماء من يحبون ، ومن ثم يقول المتنبى مادحا عضد الدولة :

أساميا لم تزده معرفة وإنما لذة ذكرناها

وعليه قول مجنون ليلى :

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلى منكن ام ليلى من البشر

- (٥) الكناية عن معنى : يصلح العلم له بحسب معناه قبل العملية كما يقال ابو الفضل واخو الحرب ، فأطلاق ذلك اطلاقا علميا يجوز ان يلاحظ فيه الاصل مع القرينة ، فيلمح : فى الاول انه ملابس الفضل فهو صاحب المكارم وفى الثانى انه ملاصق للحرب ، فهو شجاع فاتك .

(٦) التفاؤل فى الاعلام التى تشعر بذلك نحو سعد وسعيد .

(٧) النظر والتشاؤم نحو السفاح والجراح .

- (٨) التسجيل على السامع حتى لايتأتى له الإنكار كما يقول القاضى لشخص هل اقر إبراهيم بكذا ، فيقول إبراهيم اقر بكذا فلم يقل هو لتسجيل الحكم وضبطه لكلا يجد المشهود عليه سبيلا للإنكار .

(١) الحجر .

المبحث الرابع فى تعريف المسند اليه باسم الاشارة

يؤتى بالمسند اليه اسم اشارة لاغراض كثيرة يلاحظها البلغاء منها :

(١) تعين اسم الاشارة طريقا الى احضارالمشار اليه بعينه فى ذهن السامع بأن يكون حاضرا محسوسا والمتكلم والسامع لا يعرفان اسمه الخاص ولا معينا اخر .

(٢) تمييزه اكمل تمييز لاحضاره فى ذهن السامع بواسطة الاشارة الحسية كأن يكون المقام للمدح فيكون اعون على كماله ، وعليه قول الخطيئة :

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا^(١)

(٣) التعريض بغباوة السامع حتى كان الاشياء لا تتميز لديه الا بالاشارة الحسية كقول الفرزدق يهجو جريرا ويفخر بابائه :

اولئك ابائى فـجـئـنـى بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع^(٢)

(٤) قصد تحقيره بالقرب نحو ﴿ اهدا الذى يذكر الهتك^(٣) ﴾ ومنه فى غير المسند إليه ﴿ ماذا أراد الله بهذا مثلا ﴾ .

(٥) قصد تعظيمه بالقرب نحو ﴿ ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ﴾ وذلك كثير فى التنزيل .

(٦) قصد تحقيره بالبعد نحو ﴿ فذلك الذى يدع اليتيم^(٤) ﴾ .

(١) البنى جمع بنية كرشوة ورشنى .

(٢) يظهر ان نكته التعبير باسم الاشارة التعظيم او تمييزهم .

(٣) حكاية لقول المشركين حينما كانوا يرونه ويهزءون به .

(٤) يدع يقهر .

(٧) قصد تعظيمه بالبعد نحو ﴿ فذلكن الذى لمتننى فيه ﴾ من حيث لم تقل فهذا وهو حاضر رفعا لمنزلته فى الحسن وتمهيدا لعذر الافتتان به .

(٨) قصد التنبيه على ان المشار اليه المعقب بأوصاف جدير بما يذكر بعد اسم الاشارة نحو ﴿ اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ﴾ فقد عقب المشار اليه وهم المتقون بأوصاف وهى الايمان بالغيب واقامة الصلاة وما بينهما سم عرف المسند إليه بالاشارة تنبيها على ان المشار اليهم أحقاء من اجل تلك الخصال بأن يفوزوا بالهداية عاجلا او اجلا - قال فى الكشاف ونظيره قول حاتم :

ولله صعلوك يساور همه	ويمضى على الاحداث والدهر مقدما
اذا ما رأى يوما مكارم اعرضت	تيمم كبراهن ثمّت صمما
اذا الحرب ابدت ناجذيتها وشمرت	وولى هدان القوم اقبل معلما
فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه	وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما ^(١)

فقد قال لله صعلوك ثم عدد له خصالا فاضلة من المضاء على الاحداث مقدما وتيمم كبرى المكرمات والتأهب للحرب الى غير ذلك مما ذكره بعد ثم عقبه بقوله فذلك ان يهلك .

(٩) التهكم والسخرية كقول من يهزأ بأعمى هذا الهلال فى السماء .

(١٠) الاشارة الى فطانتته وذكته حتى كان غير المحسوس عنده كالمحسوس نحو هذا ما تشير اليه عبارتك .

(١) صعلوك العرب فقراؤهم ومتلصصوهم والمساورة الموائبة والهيم المعزبة والقصد واعرضت ظهرت والهدان الاحمق الثقيل .

المبحث الخامس فى تعريف المسند اليه بالموضوع

يعرف المسند اليه بالموصولية لدواع منها :

(١) عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة نحو من دخل هذا الحصن استحق اكبر القاب الشرف .

(٢) التفخيم اى التهويل والتعظيم نحو قوله تعالى ﴿ فغشيتهم من اليم ماغشيتهم ﴾^(١) .

(٣) تنبيه المخاطب الى خطئه كقول عبدة بن الطبيب من قصيدة يعظ فيه ابنه :

ان الذين ترونهم اخوانكم يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا^(٢)

(٤) زيادة تقرير الغرض المسوق له الكلام كقوله تعالى ﴿ وروادته التى هو فى بيتها عن نفسه ﴾ فالعرض الذى سبق له الكلام نزاهة يوسف عليه السلام وبعده عن مظنة الريبة ، وهذا التعبير اوضح فى الدلالة على هذا الغرض مما لو قيل امرأة العزيز او زليخا او نحو ذلك ، لأنه اذا امتنع عن الفحشاء ولم ينخدع مع كونه غلاما وفى بيتها مع كمال قدرتها عليه كان ذلك غاية النزاهة ونهاية الطهارة ، وعليه قول ابى العلاء المعرى :

اعباد المسيح يخاف صحبى ونحن عبيد من خلق المسيح^(٣)

(١) ففى هذا الابهام تفخيم شان ماغشيتهم وانه بلغ الغاية فى كثرته وسرعة غشيانه لان الماء المجتمع قسرا اذا أرسل كان غاية فى السرعة .

(٢) ان تصرعوا اى تهلكوا اى فمن تظنونهم اخوانكم يتمنون لكم الهلاك والدمار ، فانتم مخطئون فى هذا الظن ، ولا يفهم ذلك لو قيل ان قوم كذا يشفى الى آخر ، وترونهم بضم التاء فهو على صورة المبنى للمجهول والواو فاعل والتغليل الخقد .

(٣) المراد اخفاف اصحاب المسلمون من عباد المسيح مع اننا عبيد الاله الذى خلق المسيح .

فقوله عبید من خلق المسيح اذل على تقرير غرضه وهو نفى خوف اصحابه من قوله عبید الله .

(٥) الایماء والاشارة الى نوع الخیر من مدح او ذم او عقاب او غیر ذلك فیتنبه الفطن من فاتحة الكلام الى خاتمته ویدرك ما تومئ اليه من المقاصد كقوله تعالى ﴿ انالذین یتستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین ﴾^(١) ففی مضمون الصلة وهو الاستکبار عن العبادة تلمیح الى ان الخیر المترتب علیه من جنس الاذلال والعقوبة .

قال السکاکی : ثم یتفرع على هذا اعتبارات لطيفة فریما جعل ذریعة الى التعریض بالتعظیم لشان الخیر كقولك

یفارقك یتستحق الاذلال ، وعلیه قول الفرزدق :

ان الذی سمک السماء بنی لنا بیتا دعائمه أعز وأطول^(٢)
فهو مع كونه یشیر الى ان الخیر المبنى علیه من جنس الرفعة والبناء یرض بتعظیم بناء بیته لانه فعل من رفع السماء .

او ذریعة الى تحقیق الخیر نحو :

ان التی ضربت بیتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول^(٣)

ففی شربها البیت فی مکان المهاجرة تحقیق للحکم بزوال محبتها وودها .

(٦) الحث على التعظیم نحو جاء الذی ادبک ورباک فأحسن تربیتک .

(٧) التهکم نحو ﴿ قالوا یا ایها الذی نزل علیه الذکر انک لمجنون ﴾ .

(٨) الحث على الترحم نحو : الذی سبى أولاده ، ونهب طریقفه وتلاده ، ینسحق

المعونة .

(٩) تعلیل الحکم نحو ﴿ ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات

الفردوس نزلا ﴾ ففی ذکر الایمان والعمل الصالح بیان لسبب فوزهم الجنات ورفع الدرجات ، وعلى الجملة فلطائف هذا الباب لا تکاد تحصر .

(١) داخرین صاغرین .

(٢) سمک رفع البیت والبیت بیت العز والشرف قاله بفخر بقبیلته على قبيلة جریر .

(٣) سمیت الکوفة کوفة الجند لاقامة جند العرب بها عند تمصیرها وغالته غول ازالته واهلکته .

المبحث السادس فى تعريف المسند اليه باللام

يؤتى بالمسند إليه معرفة باللام لافادة معنى من المعانى التى تفيدها اللام :

ذاك انها تنقسم قسمين لام العهد الخارجى وهى ثلاثة انواع : صريحى وكنائى وعلمى . ولام الحقيقة وهى اربعة اقسام : لام الحقيقة او لام الجنس ، ولام العهد الذهنى ، ولام الاستفراق الحقيقى ، ولام الاستفراق العرفى .

(١) لام العهد الصريحى ^(١) : هى ما يتقدم مدخولها صراحة كما فى قوله تعالى : الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجه كأنها كوكب درى » فقد ذكر المصباح والزجاج منكرين تم اعيدا معرفين .

(٢) لام العهد الكنائى : هى ما يتقدم ذكرها كناية أى مبهما تعيينة القرائن كقوله تعالى « وليس الذكر كالأنثى » فالذكر وان لم يتقدم صريحا قد استفيد من (ما) فى قولها ﴿ رب انى نذرت لك ما فى بطنى محرراً ﴾ اذ التحرر وهو العتق لخدمة بيت المقدس لم يكن الا للذكور فهو المعنى بـ (ما) فى كلامها .

(٣) لام العهد العلمى : هى ما علم مدخولها عند المخاطب سواء اكان حاضراً ام لا نحو : ﴿ اذ يبأيعونك تحت الشجرة ﴾ - ﴿ اذ هما فى الغار ﴾ أى الشجرة والغار المعهودين لك ، وكما تشير الى حاضر وتقول هذا الخطيب تكلم فأحسن الكلام .

(٤) لام الحقيقة : هى ما يشار بها الى الحقيقة بقطع النظر عن عمومها وخصوصها

(١) ضابطها ان يسد الضمير مسدها مع مصروبها .

وتسمى لام الجنس كقولهم اهلك الناس الدينار والدرهم ، وشربت الماء ، وقول ابي العلاء :

واخل كالماء يبدي لى ضمائره . مع الصفاء ويخفيها مع الكدر
وعليه من غير هذا الباب قوله تعالى ﴿ وجعلنا من الماء كل شئ حى ﴾ اذ المراد جعلنا مبدا كل شئ حى هذا الجنس وهو الماء .

(٥) لام الحقيقة فى ضمن فرد مبهم اذا قامت القرينة على ذلك وتسمى لام العهد الذهنى كما فى قوله تعالى ﴿ اخاف ان ياكله الذئب ﴾ ومدخولها فى المعنى كالنكرة فيعامل معاملتها فيوصف بالجملة كما توصف النكرة كقول عميرة بن جابر الحنفى .

ولقد امر على اللثيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعنينى

اما فى اللفظ فتجرى عليه أحكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها - وإنما لم تقل نكرة لما بينهما من التفاوت اذ النكرة معناها بعض غير معين من جملة افراد الحقيقة ، اما المعرف باللام فمعناه نفس الحقيقة وتستفاد البعضية من القرائن كالأكل فى الآية ، وإذا فال مجرد وذو اللام مع القرينة (١) سواء وبالنظر الى انفسهما مختلفان .

(٦) لام الحقيقة فى ضمن جميع الافراد التى يتناولها اللفظ بحسب اللغة وتسمى لام الاستغراق الحقيقى ، ودليل الشمول والاستغراق ، أما :

(أ) قرينة حالية نحو : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ اى كل غيب وشهادة .

(ب) قرينة مقالية نحو : ﴿ ان الإنسان لفى خسر ﴾ اى كل انسان بدليل الاستثناء الذى هو علامة ارادة العموم اذ شرطه دخول المستثنى فى المستثنى منه لو لم يذكر .

(٧) لام الحقيقة فى ضمن جميع الافراد التى يتناولها اللفظ بحسب متفاهم العرف كما تقول جمع الملك الوزراء والقى عليهم نصائح ذهبية ، فان المقصود وزراء مملكته لا وزراء العالم أجمع .

(١) فى اى ملا منهما يفيد بعضا غير معين وضعا فى النكرة والقرينة فى ذى اللام .

(تنبيه) من القضايا المشهورة قولهم ﴿ استغراق المفرد اشمل ﴾ ومعنى ذلك ان اسم الجنس المفرد اذ دخلت عليه اداة الاستغراق كحرف التعريف او النفي كان شموله للأفراد وتناوله اياها اكثر من شمول المثني والجمع الداخلة عليهما تلك الأداة .

بيان ذلك ان المفرد يتناول كل واحد من الأفراد ، والمثنى انما يتناول كل اثنين ، والجمع انما يتناول كل جماعة جماعة ، ودليل ذلك صحة قولك لا رجال فى الدار اذا كان فيها رجل او رجلان وعدم صحة قولك لا رجل اذا كان فيها واحد او اثنان من هذا الجنس ، وهذه القضية ليست بصحيحة على عومها وإنما تصح فى النكرة المنفية دون الجمع المعرف باللام لان المعرف بلام الاستراق يتناول كل واحد من الافراد بل هو فى المفرد اقوى كما دل عليه الاستقراء وصرح به ائمة اللغة علماء التفسير فى كل ما وقع فى القرآن الكريم نحو : ﴿ اعلم غيب السموات والأرض ﴾ ﴿ والله يحب المحسنين ﴾ وعلم آدم الاسماء كلها ﴿ الى غير ذلك مما لا يحصى .

المبحث السابع فى تعريف المسند اليه بالاضافة

يعرف المسند اليه بالاضافة لمزايا كثيرة منها :

(١) ان تكون اخصر طريق لاحضاره فى ذهن المخاطب والمقام يقتضى ذلك لفرط الضجر والسامة كقول جعفر بن علية حين حبس بمكة :

هواى مع الركب اليمانيين مصعد جنيب وجثمانى بمكة موثق (١)

فهو أى مهوى اخصر من الذى اهواء ونحوه مع كون الاختصار مطلوباً لضيق المقام .

(٢) ان تغنى عن تفصيل متعذر نحو اجمع اهل الحق على كذا ، وقول حسان بن ثابت :

اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل (٢)

أو متعسر اما باعتبار الكثرة نحو : اهل القاهرة فعلوا كذا او باعتبار لزوم تقديم بعض على بعض بدون مرجح نحو علماء البلد اتفقوا على كذا .

(٣) ان تتضمن تعظيم شأن المضاف او المضاف اليه او غيرهما نحو : (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) ونحو خادمى اليوم عمل كذا ، ونحو رسول السلطان زار فلانا وعليه من غير المسند اليه قوله :

لاتدعنى الابيسا عبدها فانه اشرف اسمائى

(٤) ان تتضمن تحريضا على الاكرام نحو صديقك عندك .

(٥) ان تتضمن تحريضا على الاذلال نحو عدوك ببابك .

(٦) ان تتضمن استهزا وتهكما نحو : (ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون) .

(١) اليمانون جمع يمان ومصعد من اصعد فى الأرض سار فيها والجنيب المنسوب المستتبع والجنمان الشخص والموثق المقيد .

(٢) اولاد جفنة من الغساسنة الذين مدحهم حسان بالشام .

المبحث الثامن فى تعريف المسند

يعرف المسند الافادة السامع حكما على امر معلوم باحدى طرق التعريف
بآخر^(١) مثله فى كونه معلوما للسامع باحدى طرق التعريف سواء اتحد الطريقتان نحو
الراكب هو المنطق . أم اختلفا نحو : على هو المنطق .

بيان ذلك ان الشئ قد يكون له صفتان من صفات التعريف يعلم المخاطب اتصافه
باحدهما دون الأخرى كما إذا كان المخاطب اخ يسمى عليا وهو يعرفه بعينه واسمه
لكن لا يعرف انه أخوه وأردت ان تعرفه ذلك فتقول على اخوك ، وان عرف ان له اخا
وأردت أن تعينه عنده باسمه قلت : اخوك على ، ومن البين فى اختلاف المعنى إذا
تقدمت احدى المعرفتين او تأخرت قولهم (الحبيب انت) (وانت الحبي) فمعنى
الجملة الاولى لا فرق بينك وبين من تحب اذا صدقت المحبة فما مثل المتحابين الا مثل
روح حل فى جسمين كما قيل الحبيب انت إلا انه غيرك ، ومعنى الثانية انك انت
الذى اصطفيه من بين الناس بمحبتى واجتبيته بمودتى كما قال المتنبي :

انت الحبيب ولكنى اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب
واعلم ان التعريف بلام الجنس قد يفقد قصر الخبر على المبتدأ وذلك على
وجوه^(٢) :

(١) ان يقصر المبتدأ على الخبر على سبيل الحقيقة نحو محمد الرئيس فى البلد اذا
لم يكن هناك رئيس غيره .

(٢) ان يقصر عليه على سبيل المبالغة وعدم الاعتداء بما سواه كما تقول
على الشجاع اى الكامل فى الشجاعة ، فقد أخرجت الكلام فى صورة توهم ان

(١) فى هذا اشارة الى وجوب تغاير المسند اليه بحسب المفهوم ليكون الكلام مفيدا ، أما نحو : (انا ابو النجم ، وشعرى
شعرى) فمؤول اى شعرى الآن مثل شعرى فيما مضى .

(٢) اما التعريف بلام العهد فيفيد ما هو معهود للمخاطب كقولك محمد هو المسافر .

الشاعة لا توجد الا فيه ، لانك لا تعتد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال .

(٣) ان يقصر عليه على سبيل الحقيقة لكن لا باعتبار ذاته بل باعتبار القيد بظرف او حال كما تقول هو الوفي حين لا تظن نفس بنفس خيرا ، فالمقصود هو الوفاء في هذا الوقت لا مطلقا ، ونحوه هو الشجاع حين يحجم الابطال ، قال الاعشى :

هو الواهب المائة المصطفاة اما مخاضا واما عشارا (١)

فقد قصر هبه المائة من الابل في احدى الحالتين لا هبتها مطلقا ولا الهبة مطلقا ، وفي كل هذه الاحوال يمتنع العطف بالواو نحوها على ما حكم عليه بالمعروف فلا يقال محمد وعمرو ، ولا ابراهيم الشجاع فخالد .

وربما لا يفيد قصر المعرف على ما حكم عليه به كقول الخنساء ترثي اخاها صخرا :

اذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلا

فهى لم ترد ان ما عدا البكاء عليه ليس بحسن ولا جميل ، لكنها ارادت ان تقره في جنس ما جنسه الحسن الظاهر الذي لا ينكره احد ونحوه قول الاخر :

أسود اذا ما أبدت الحرب نابها وفي سائر الدهر الغيوث المواطر

تدريب

بين الأغراض التي اقتضيت تعريف المسند اليه أو المسند بأحدى طرق التعريف .

- | | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| (١) ابو مالك قاصر فقرة | على نفسه ومشيع غناء |
| (٢) مضى بها ما مضى من عقل شاربها | وفي الزجاجاة باق يطلب الباقي (٢) |
| (٣) ان الذي الوحشة في داره | تؤنسه الرحمة في لحدة |
| (٤) ولا يقم على ضميم يراد به | الا الاذلان عير الحى والوتد (٣) |
| هذا على الخسف مربوط برمته | وذا يشج فلا يرثي له أحد |

(١) الخاض الحوامل من النوق اجمع والمشار جمع عشراء وهي من النوق كالنفساء .

(٢) في وصف الخمر .

(٣) العير الحمار والرمة الحبل يربط به والخسف الاهانة .

- (٥) وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب .
 (٦) بنو مطر يوم اللقاء كأنهم اسود لها في غيا خفان اشبل (١)
 (٧) اهذا الذى بعث الله رسولا :
 (٨) أخوك الذى ان تدعه لمامه يجبك وأن تغضب الى السيف يغضب

الاجابة

- (١) اتى بالمسند اليه علما لاحضاره باسمه المختص به .
 (٢) اتى بالمسند اليه اسم موصول للتفخيم وتعظيم شأن ذلك الذاهب من العقل .
 (٣) اتى بالمسند اليه اسم موصول للايماء الى وجه بناء الخبر وكونه مدحا للمحدث عنه .
 (٤) اتى بالمسند اليه اسم اشارة للتحقير بالقرب .
 (٥) اتى بالمسند اليه اسم اشارة للتحقير بالقرب .
 (٦) اتى بالمسند اليه مضافا لاغناء الاضافة عن تفصيل متعذر .
 (٧) اتى بالمسند اليه مضافا لتعظيم شأن المضاف .

تعريف

- اذكر الغرض من تعريف المسند إليه أو المسند باحدى طرق التعريف :
- (١) ونحن التاركون لما سخطنا ونحن الاخذون لما رضينا
 (٢) قل هو الله أحد .
 (٣) ما كان محمد ابا احد من رجالكم .
 (٤) هو الكريم حين يبخل كل جواد .
 (٥) وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد (٢)
 (٦) أبو لهب آذى محمدا عليه السلام .
 (٧) ان الناس لفى شغل عن عمل الآخرة .

(١) الفيا الاجمة وخفان ماسدة مشهورة بضاوة أسدها والأشيل جمع شبل ولد الأسد .
 (٢) قاله حسان يهجو ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وجعل الحرث عبدا لان امه ليست قرشية ولم تلدها قبيلة مشهورة